

فريق التفريغ بموقع الطريق إلى الله

يقدم

من سلسلة "رسالة إلى.."

رسالة إلى ذوي الاحتياجات الخاصة

(باللهجة المصرية)



لفضيلة الشيخ: مسعد أنور

رابط المادة: <http://www.way2allah.com/khotab-item-51459.htm>

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الحمد لله العلي الأعلى "الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّى * وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَى * وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى * فَجَعَلَهُ نُجَاءً أَحْوَى" سورة الأعلى ٢: ٥ ، وأشهد أنه لا إله إلا الله وحده لا شريك له، خلق الآدمي من نطفة فإذا هو حي يسعى، ورزقه بالعينين ليصير بهما المسعى، وأشهد أن النبي المجتبي والرسول المصطفى محمد -صلى الله عليه وسلم-، اللهم صلّ عليه وعلى آله وأزواجه وأصحابه مصايح الدجى، نجوم الدجى، ومصايح الهدى، وارض اللهم عن أبي بكر وعمر وعثمان وعلي ومن كان لهم تبعًا وسلم يا ربنا عليهم تسليمًا كثيرًا، أما بعد:

فإخوتي في الله، أخواتي في الله.. أحبكم في الله، وأسأل الله أن يجمعني بكم في الفردوس الأعلى مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقًا.

أحبتني في الله هذا عود حميد إلى برنامجكم رسالة، وموضوع هذه الحلقة:

"رسالة إلى ذوي الاحتياجات الخاصة" حبايبي في الله حدثكم في اللقاء الماضي عن الأخ المفضل الداعية عبد الله بانعمة، هذا الشاب الذي ابتلي في شرح شبابه وفي مقبل عمره ببلية عظيمة في جسده، نتج عنها شلل كامل في كل بدنه، تعطلت تقريباً كل الجوارح عدا اللسان والعين والأذن والحمد لله رب العالمين، وكيف أنه استقبل البلاء بصبر وتسليم ورضى، فتحوّلت المحنة إلى منحة، وكيف أنه أقبل على القرآن يحفظ ويتلو، وكيف أنه أقبل على العلم يتعلم ويجوّد، وكيف أنه انطلق في الدعوة إلى الله عز وجل وسافر من بلد إلى بلد، ولكم اهتدى على يديه بفضل الله عُصاه، بل أسلم على يديه رجل هندوسي وامراته والحمد لله رب العالمين، وكانت هذه الحلقة حلقة مباركة استقبلها الناس والحمد لله استقبالاً حسناً، وجاءتني الاتصالات كثيرة تشكر هذا العمل وأسأل الله أن يجعله خالصاً لوجهه الكريم.

هذه الحلقة دفعنتني لأن أتكلّم عن ذوي الاحتياجات الخاصة، سيما بعد أن قرأت إحصائيات مرعبة عن عدد المعاقين على مستوى العالم، أنا عايز اللي شايفني دلوقت.. لو سألته إنت متخيل فيه كام إنسان معاق على مستوى العالم؟ أقول لك ١٠ مليون مثلاً؟ عشرين مليون مثلاً؟ خمسين مليون معاق على مستوى العالم، تخيلوا!

المعاقين على مستوى العالم وصل عددهم إلى ٥٠٠ مليون معاق، الله أكبر، إنا لله وإنا إليه راجعون، تقريباً ثمن العالم من المعاقين، والمصيبة أن معظم هؤلاء -ثمانين بالمئة من المعاقين على مستوى العالم- من العالم الثالث، يعني من بلاد العرب أيضاً ومن بلاد المسلمين أيضاً.

ثم قرأت إحصائية أرعبتني عن عدد المعاقين في مصر، منظمة الصحة العالمية في عام ٢٠٠٩ قالت أن عدد المعاقين في جمهورية مصر العربية وصل إلى ١٠ مليون معاق، الله أكبر، يعني بين كل عشر مصريين سنجد واحداً معاق، إما أنه ابتلي في فقد عينيه أو ابتلي بالصمم والبكم، أو فقد طرفاً من أطرافه، أو أصيب بفقدان جزئي أو كلي للعقل فأصيب بإعاقة ذهنية، هذه مصيبة، ١٠ مليون معاق في مصر، إحنا ٨٠ مليون كلنا، ١٠ مليون كام بالمئة؟ عشرة بالمئة! عشرة مليون مصري معاق!

وكل معاق من حوله والد ووالدة وزوجة وأبناء، وإخوة وأخوات ابتلوا أيضاً في أبنائهم.. في إخوانهم، كل أم ولدها معاق ابتليت، كل أب.. كل زوج.. كل ابن، يعني المصيبة كبيرة، لذلك كان هذا اللقاء عن ذوي الاحتياجات الخاصة، وأنا ما احبش أقول معاق، لكن إيه معنى الإعاقة لغَةً؟

الإعاقة لغَةً معناها: الحبس والصرف، طيب من هو المعاق؟ المعاق: هو الذي أصيب بابتلاء في بدنه أعاقه عن ممارسة الحياة بصورة طبيعية كسائر الناس الأسوياء، ففقد عينيه أو فقد سمعه أو فقد طرفاً من أطرافه، أو أصيب بإعاقة ذهنية جزئية أو كلية، أنا هأرجع وأقول ما بأحبش أقول معاق، أنا أقول هؤلاء من ذوي الاحتياجات الخاصة، عارفين ليه؟ لأن المعاق في الإسلام من هو؟

مَنْ هُوَ الْمَعَاقُ فِي الْإِسْلَامِ؟

المعاق في الإسلام: هو الذي رزقه الله بعينين وأذنين وشفيتين ولساناً ويدين ورجلين وسخر الجوارح في معصية الله عز وجل، كل كافر معاق، كل من عصى الله معاق معوق، كل من رزق بالجوارح.. بالعافية في الجوارح وسخرها في معصية الله ده معوق، واحد ربنا إداله صوت ندي.. بدل ما يحفظ بيه القرآن، بدل ما ينشد بيه أنشودة تحثه على فضيلة، تأمر بخُلُق، استخدم نداوة الصوت في الغناء، في صد الناس عن الله عز وجل. إنسان ربنا إداله إيدين.. بدل ما يعين بيها ضعيف، بدل ما تبقى يده عرقانة في عمل حلال ينفع الأمة بقى يبلطح بعضلاته على الناس، عنده بلح في إيديه وعنده عضلات بقى يبلطح، ده معوق، في الإسلام هذا هو المعوق وقس على ذلك.

وإن شئت أن تتأكد من هذا الكلام فاقراً معي قول الله عز وجل: **"فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ"** الحج: ٤٦، فيه ناس عندها عينين والنظر ٦/٦ وعميان، أعمى عن الحق، الهدى قدامه، طريق الهدى أمامه، الأئمة يصرخون فيه "إلى الهدى اتتنا" يقول لك لأ.. أنا مش عاجباني الشريعة الإسلامية، أنا واد ليبرالي مخلّص، أنا واد علماني مطلق، ده أعمى.. كل من تَنَكَّبَ طريق الله أعمى **"فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ"**

واقراً معي هذه الآية، قال رب العالمين، آية عجيبة قوي والله، قال رب العالمين: **"وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِّنَ الْجِنِّ وَالإِنْسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا"** عقله دَرِّي بيحب الجنيه من بق الأسد، واد عفريت مخلّص لكن عند طاعة ربنا من أغبى الناس **"لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ بِهَا"** عنده عينين بس أعمى، **"وَلَهُمْ آذَانٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا"** شوف ربك حكم عليهم بيايه؟

قال: **"أَوْلَيْكَ كَالْأَنْعَامِ"** دول زي البهايم، **"بَلْ هُمْ أَضَلُّ"** الأعراف: ١٧٩، كل من رُزق بجوارح بعافية وسخرها في معصية الله وصرّفها عن الغاية التي خلقت لها.. ربنا قال عنه -الإنسان اللي كده- ده مش بني آدم ده بهيمة، والبهيمة أحسن منه **"أَوْلَيْكَ كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ"** أضل من الأنعام؟ ليه؟

لأن البهيمة تعرف ربها، البهيمة تذكر ربها، البهيمة تسجد لربها، البهيمة لا تعصي ربها، البهايم بتذكر ربنا؟ إي والله، قال تعالى **"وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِنْ لَأَنْتَفَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ"** الإسراء: ٤٤

البهيمة بتسجد؟ إي والله حتى الشجر بيسجد، حتى النجوم بتسجد، قال تعالى: **"وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ"** الرحمن: ٦

إذاً المعاق في الإسلام هو من رُزق بالعافية في الجوارح واستخدمها في حرب الله، وعصى بها مولاه، كل أهل النار وهما داخلين جهنم يقول لك ده إحنا كنا معوقين.. كان عندنا عقول مابنفهمش بيها، وعندنا عينين وعندنا أذنين لا بنسمع ولا بنشوف، اقرأ معايا الآية دي، قال تعالى: **"وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ * فَاعْتَرَفُوا بِذَنبِهِمْ فَسُحْقًا" بُعْدًا "لِأَصْحَابِ السَّعِيرِ"** الملك: ١٠: ١١

عرفتوا ليه أنا محبش أقول معوق؟ لأن المعوق في الإسلام مش اللي فقد عينيه أو فقد إيديه أو رجليه، لأ المعوق هو من كفر بالله، المعوق هو من عصى مولاه، المعوق هو الذي استخدم نعمة الله عليه في الجوارح في معصية الله وفي مبارزة مولاه بالذنوب وبالمعاصي.

حكمة الله في خلق آفة أو نقصان في الإنسان:

طيب واحد يسألني سؤال: ليه يا أخي ربنا مخلقش الناس كلها في عافية؟! يعني لازم واحد يبقى مشلول! ولازم واحد يبقى أعمى! ولازم واحد يبقى أصم! ولازم واحد يبقى أبكم! يعني لازم واحد يبقى معوق ذهنيًا! يعني لازم واحد تتقطع له إيد! طيب لماذا لم يسو ربنا بين خلقه في نعمة الجوارح؟! ليه مخلناش كلنا نموذج واحد في قمة العافية؟! ما حكمة الله في خلق آفة أو نقصان في الإنسان؟! إيه الحكمة يعني!؟

اسمع الجواب:

أولاً: من حكم الله في خلق آفة في بعض البشر ابتلاءً للمُصاب ولأهله

امتحان، اختبار، ابتلاء ورب العالمين يقول: **"الْم * أَحْسِبَ النَّاسُ أَنْ يَتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ"** العنكبوت ١: ٢ وهم لا يُخْتَبَرُونَ! وهم لا يُمْتَحَنُونَ!

قال تعالى: **"تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ * الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ"** الملك ١: ٢

والله بيتلي بالعافية وبيتلي بالمرض، الله بيتلي بالغنى وبيتلي بالفقر، الله بيتلي بالنعمة وبيتلي بالنقمة، ابتلاء يا أخي فإذا صبر المُتَبَلَّى على هذا البلاء اسمع الأجر بقى: روى أحمد في المُسْنَد - والحديث صحيح - قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **"لا يزال البلاء بالمؤمن أو المؤمنة في جسده وفي ماله وفي ولده حتى يلقي الله وما عليه من خطيئة"** الابتلاء ده طهرة من الذنوب، رفعة للدرجات، تكثير من الحسنات، تكفير للسيئات، غفران للذنوب بشرط

الصبر، "وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ * الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاغِبُونَ" هو احنا نملك في نفسنا حاجة؟ "أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ" البقرة ١٥٥ : ١٥٧

وقد ابتلي من قبلنا أنبياء، أولم يُبتلى أيوب -عليه السلام- في كل بدنه عدا القلب واللسان وقعد عيان ١٨ سنة؟!، أصعب حالة مرضية على مستوى العالم كانت حالة سيدنا أيوب، يا من ابتلاك الله بالعمى.. ربنا مش بيكرهك، اصبر عشان ربنا يغفر لك الذنوب، سيدنا يعقوب ابتلي بالعمى وعاش في العمى سنيناً، يبقى الحكمة الأولى من البلاء.. من الآفة في خلق الناس ابتلاء، اختبار.

ثانياً: هذا البلاء فيه تذكير للغافلين بنعمة رب العالمين..

ولذلك السنة علمتنا لما نشوف حد مُبتلى نقول إيه؟ الحمد لله الذي عافانا مما ابتلى به غيرنا، فلولا السواد ما ظهر البياض ولولا الظلام ما عُرفت قيمة النهار، ولولا المرض ما عُرفت قيمة العافية، فلما تشوف حد مُبتلى تاخذ بالك من نعم ربنا اللي مغرقك من ساسك لراسك.

من حكمة الله في ابتلاء البعض في أبدانهم

ثالثاً: أنه يُحب سبحانه أن يُعبد بالشكر والصبر..

ربنا يحب أن يُعبد من البشر بعبادة الشكر وعبادة الصبر، فاللي ربنا عافاه يشكر واللي ربنا ابتلاه يصبر وخيرهما أتقاهما، قال رب العالمين: "إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ" الحجرات: ١٣

رابعاً: أن يُعلم جميع البشر أنه سبحانه قادر على ضرهم وقادر على نفعهم

قال تعالى: "مَا يَفْتَحِ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا وَمَا يُمْسِكُ فَلَا مُرْسِلَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ" فاطر: ٢ ربنا يقدر يضرك ويقدر ينفعك ولا يقدر أحد أن يضرك أو ينفعك إلا بقدر الله وإلا بأمر الله.

من حكمة الله في تسليط آفة على إنسان

خامساً: قد يكون عقوبة مؤقتة لعلك ترجع وتوب

ما هو سعادتك طول ماصحتك بمب مش عارف ربنا، طول ما انت ماشي على رجلك وعندك عضلات وبتقول يا أرض اتهدى ما عليك قدي.. مفترى، يقوم ربنا يسلط عليك داء، يسلط عليك مرض فتأتي زاحفاً إلى بيته، فتأتي زاحفاً إلى مسجده، طيب هو ليه ابتلاني بالبلاء ده؟ عقوبة، فركة أذن، قرصة ودن يمكن ترجع بس بذنوبك، على بعض الناس مش على كل الناس، كما قال ربنا:

"ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ" الروم: ٤١

أو كما قال ربنا "أُولَئِكَ أَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُمْ مِثْلَيْهَا قُلْتُمْ أَنَّى هَذَا قُلْ هُوَ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِكُمْ" آل عمران: ١٦٥

هذا في حال المجرمين، في حال العصاة، إنما الناس بتوع ربنا الطيبين ممكن يتلوا تكفير للذنوب ورفعة للدرجات. واحد حكى لي عنه أحد أقاربي، واحد كان صوته جهوري قوي، وكان مدخن كل يوم يحرق علبتين، ٣ علب سجائر وكل ما حد ينرفزه يسب الدين، سب الدين ده عنده يعني أقول لك إيه كالنفس، ربنا ابتلاه بسرطان الحنجرة فخلعوا حنجرتة بتروها عشان مايموتش، دلوقت تاب وأتاب وبقي يصلي، بيكتب لبعض أصحابه يقول لهم: نفسي صوتي يرجع لي ولو لدقيقة واحدة عشان أقول بيه ولو مرة واحدة "لا إله إلا الله"، عقوبة جابته بيت ربنا.

من حكمة الله في تسليط بعض الآفات على بعض البشر

سادساً: عقوبة للغواة وتحذير من التمادي في المعصية لمن فيهم خير وغلبت عليهم شقوتهم

اسمع ربنا يقول إيه، اسمع دي: **"وَلَنذِيقَنَّهْم مِّنَ الْعَذَابِ الْأَذْنَىٰ ذُونَ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ"** السجدة: ٢١
يمكن يرجع، يمكن يتوب.

أحد الطرفاء بيقول لي: واحد كان مسؤول كبير ومفتري فرفدوه وخذوا فلوسه لأنه كان سارقها، وبقي قاعد على الرصيف بيع جرجير، بس هو متجبر فكان بيع الجرجير يقول للناس "جرجير يا كلاب" لسه برضه إيه؟ النفخة الكذابة.

أو زي الراجل التركي اللي أخذوا فلوسه كلها بعد الثورة، وفيه خدامة أصيلة بس عايشة معاه فهيموت من الجوع، قالت له تعال يا سيدي أشحت عليك، قال لها أنا تشحتي عليّ أنا؟ قالت له هتموت من الجوع، فهو ماشي ومتعنظر برضه، فبقت الخدامة تقول: حسنة لسيدي وسيدي أحسن منها، وهو ماشي وراها بالمنشة يقول بظمان بظمان. يعني إنت مش عارف ربنا طول ما أنت في عافية.. فممكن ينزلك على جدور رقبتك عشان ترجع، عشان تعمر المسجد، عشان تبطل ظلم، هذه من حكم الله في خلق الآفة.

الواجب الشرعي على كل مبتلى:

طيب ما هو الواجب الشرعي على كل أحد ابتلاه الله عز وجل بإعاقة؟

واحد ربنا ابتلاه فقد عينه، فقد سمعه، أصيب بالكم، فقد يديه، أصيب بشلل، حصلت له إعاقة معينة يعمل إيه؟
الواجب عليه:

أولاً: أن يعتقد أن ما أصابه لم يكن ليخطئه وأن ما أخطأه لم يكن ليصيبه

قال تعالى **"إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ"** القمر: ٤٩ ربنا كاتب لك ده قبل ما تيجي الدنيا أصلاً، فسلم واستسلم وارض واصر عشان تفوز بالأجر، قال تعالى: **"مَا أَصَابَ مِنْ مُّصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِّن قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ"** الحديد: ٢٢.

ثانياً: واجب عليك أن تصبر

"وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ * الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُّصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاغِبُونَ" البقرة ١٥٥ : ١٥٦ تقول كده "اللهم أجرني في مصيبي واخلف عليا خيراً منها".

ثالثًا: واجب عليك تتأسي بأهل الابتلاء من قبلك

مش انت لوحذك! هو فيه حد كان صالح ويصلي ويتع ربنا وربنا ابتلاه قبلي؟ طبعاً ده أنبياء ياعمي، بأقول لك سيدنا أيوب العيا جه في جسمه كله عدا القلب واللسان، وقعد مريض ١٨ سنة وكانت حالته أصعب حالة مرضية في التاريخ، وهو من؟ وهو الذي قال الله فيه **"نَعَمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ"** ص: ٤٤ نعم العبد!؟ طيب يا رب تسلط المرض على نعم العبد ليه؟ رفعة لدرجته، تكفير لسيئاته، عشان يبقى نموذج يُحتذى به عند الصابرين، مش إنت لوحذك اللي ربنا ابتلاك بفقد البصر، دا فيه أنبياء حصل لهم كده.. سيدنا يعقوب فقد بصره.

مش إنت لوحذك ده فيه أئمة.. عبد الله ابن عباس اتعمى في آخر عمره، عبد الله ابن عمر فقد بصره في آخر عمره، سعد ابن أبي وقاص المبشّر بالجنة فقد بصره في آخر عمره، عبد الله ابن أم مكتوم الأعمى..

جاء ابن أم مكتوم وهو يكلم أبي بن خلف فأعرض عنه فأنزل الله: **"عَبَسَ وَتَوَلَّى * أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى"** عبس ١: ٢ فكان النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بعد ذلك يكرمه.

شفت الإسلام بيحترم الناس اللي ربنا ابتلاهم ببعض الآفات إزاي؟! ربنا بيعاتب النبي كرامةً لمسلم أعمى جاء يطلب العلم فأجله النبي فكان الذي كان، آدي الصحابة هم فقدوا البصر، ابن عباس، ابن عمر، سعد بن أبي وقاص، عبد الله بن أم مكتوم، عمرو بن الجموح صحابي كان أعرج، طلحة بن عبيد الله المبشّر بالجنة كان أعرج، ربعي بن عامر كان أعرج، الإمام عطاء بن أبي رباح كان أعرج وأعور وأسود، وذميم الخلقه وهو من؟ هو الذي كان ينادي في مكة لا يفتي إلا عطاء بن أبي رباح، سيدنا أبان بن عثمان بن عفان كان أصم وأحول وأبرص.

موسى بن نصير الواحد فقط من رجالته، واحد فقط من رجالته فتح أسبانيا، طارق بن زياد دا قائد واحد من رجال موسى بن نصير، موسى حاكم شمال أفريقيا كلها، فاتح أسبانيا كان أعرج ويقود الجيوش، موسى بن نصير، الإمام الزمخشري أعرج، الإمام الترميذي.. الإمام الترميذي أعمى، الرحالة ماجيلان أعرج، رئيس أمريكا رزفيلت أصيب بآخر عمره بالشلل، الأديب مصطفى الرافعي.. مصطفى الرافعي كان أصم، أقول لك مين تاني، ابن باز فقد البصر، الشيخ عبد الحميد كشك فقد البصر، معلم الدنيا، يوجد واحدة أمريكية اسمها هيلين كيلر.. هيلين كيلر، السيدة هيلين كلر دي ولدت عمياء، وأصببت بالصمم وبالكم، لا ترى ولا تسمع ولا تتكلم، السمع ضعيف جدًا ومع ذلك تحدث الإعاقه وتعلمت الكتابة والنطق، وتعلمت اللغة الإنجليزية والفرنسية والألمانية.

أنت لست وحدك، مالطا لم تخرب يعني، ليست نهاية العالم، لا تيأس من رحمة ربنا، اكسر الإعاقه ولا تيأس أبدًا من رحمة الله، حبيبي في الله، فقد البصر ليس نهاية الحياة، فقد يد أو رجل ليس معناه أن تنتحر وتموت نفسك، لا تيأس، المسلم لا يعرف اليأس، أكثر إنسان لديه أمل وعنده تفاؤل المسلم، يا إخوتي اليأس في الإسلام أخ الكفر، اسمع إلى قول الله عز وجل: **"إِنَّهُ لَا يَيْئَسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ"** يوسف: ٨٧

لا يوجد عندنا بالاسلام يأس أبدًا، قال الله تعالى: **"قَالَ وَمَنْ يَقْنَطُ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا الضَّالُّونَ"** الحجر: ٥٦

اليأس في الإسلام شقيق الكفر، اليأس في الإسلام أخو الضلالة، ليس معنى فقد بصر أو سمع أو يد أو رجل إنك

تنتحر!، إنك تكتتب!، إنك تتفوق على نفسك!، إنك تعتزل الدنيا!، إنك تنتحر، لا.
 روى البزار والطبراني وحسنه الألباني عن ابن عباس رضي الله عنهما: "الكبائر الشرك بالله والإيأس من روح الله
 والقنوط من رحمة الله"

نماذج في كسر حاجز الإعاقة:

وإليكم أحبتي في الله نماذج، الأستاذ محمد البطريق المخرج سوف يرينا على نماذج لناس ربنا ابتلاها بالإعاقة، نعم
 ربنا ابتلاها بالإعاقة فكان عندها إرادة واستعانت بالله وكسرت حاجز الإعاقة..
 الذي تروونه طفل شاب اسمه يوسف أبو عميرة من فلسطين.. فاقد اليدين والرجلين، شاهدوا كيف يصعد السلم،
 ومع ذلك يتعلم ومتفوق بالدراسة ويكتب بخط جميل ويقول الشعر، الدنيا لم تنته عند يوسف مع أنه فقد يديه
 ورجليه، شايفين كيف يصعد يا إخواني، يا ناس حسوا بالنعمة الذي أعطاكم إياها، يا كل صاحب يدين ورجلين رأيتم
 الرجل كيف يصعد؟ شعرت بنعمة ربنا عليك؟، شوف كمان يلعب كرة، ما شاء الله، ما شاء الله ولا قوة إلا بالله،
 بيتكر أسباب لكي يتعايش، شاهدوا وهو نازل، الله أكبر، الله أكبر، ومع ذلك ذاهب إلى المدرسة ومن المتفوقين،
 اسمع اللي هيقوله الآن: "زحف غير أروح على المدرسة، العلم التطور، ما فائدتي الآن وأنا جالس في الدار"، الله
 أكبر، الله أكبر، هل شعرت بنعمة ربنا عليك، يا صاحب اليدين، يا صاحب الرجلين، شعرت؟ يا صاحب الهمة
 الدنيئة، شفت الولد مكافح وعنده.. أقول لك إيه؟ عنده همة عالية ازاي في طلب العلم؟.

النموذج الثاني: رجل مصري يصلح الساعات بقدميه

دا أعجب، ده راجل مصري يصلح ساعات، فاقد يديه الاثنتين، ويصلح ساعات برجليه، الله أكبر، كسر، كسر
 الإعاقة عنده إرادة من فولاذ، شوف بيشغل المفك بصواع برجليه، ويفك الساعة وينظفها ويشيل الحجر، ما شاء
 الله ما شاء الله، عجب، هذا من أعجب ما رأيت في شأن الذين كسروا حاجز الإعاقة، إنه يصلح الساعة، أنتم
 تعرفون الساعة تصلحها أمر دقيق جداً، وهو بأصابع رجليه ربنا أعانه ويسر له السبيل، وهدهاه لما يصلح به معاشه
 ويصلح الساعات برجليه، هينظفها دلوقت، يغسلها وينظفها، نعم، ويتوضأ برجليه، ويجيب على التلفون برجليه،
 وعایش، جعل مكان يديه.. رجليه، واستعان بالله ولم يتفوق ولم ييأس، ولم ينتحر وتعايش، سبحان الملك.

النموذج الثالث: رجل مسلم من الهند

يوجد نماذج أخرى أعجب من هذا، شاهدوا رجل من الهند مسلم أو من باكستان فقد ذراعيه الاثنتين، أريد أن
 أريكم كيف تعايش مع هذه الإعاقة، وكيف يتوضأ، يغسل وجهه برجليه، ويستنشق برجليه، الأستاذ محمد يورينا
 الراجل الفاضل ده، ويوجد به خفة ظل عجيبة، شاهدوا كيف يتوضأ برجليه، يا تارك الصلاة متى تعتبر؟ يا من
 يتعاس عن الصلاة متى يفيق؟ شاهد ويمزح مع أصحابه، شاهد هكذا يتمضمض، شاهد كيف يستنشق، يستنشق
 بأصابع رجليه، انظر، يمسح، هذه رجل وليست يد، يغسل وجهه برجليه، ويغسل رأسه برجليه، وأذنيه الاثنتين،

ويمزح من أصحابه، شاهد روح الدعابة، شاهد الجاي، هكذا غسل رجله وخلص الوضوء ويمزح ويسلم علينا، ويحيينا برجله، ما شاء الله ولا حول ولا قوة الا بالله.

النموذج الرابع: شاب يحفظ القرآن كاملاً رغم إعاقة

عندنا نموذج آخر أتى هنا في قناة الرحمة، الشاب اسمه أحمد عنده إعاقة ذهنية جزئية ومع ذلك حفظ القرآن الكريم كاملاً، ليس هكذا فقط ويحفظ القرآن للشباب، أريد أن نسمع الصوت الشيخ محمد لو تكلمت، الله أكبر، يقرأ آيات من سورة المائدة، شاهد كيف يُعاني وهو يقرأ ومع ذلك حفظ كتاب الله عز وجل ويحفظه للصبيان، فليعتبر كل من أطلق الله لسانه، فليعتبر كل أحد فينا يكسل عن النظر في كتاب الله عز وجل، ولا يعرف كتاب الله عز وجل إلا في رمضان.

النماذج كثيرة جداً لكن أنا اخترت هذه النماذج الأربعة حتى يعتبر كل معتبر، وحتى يتعظ بها كل من أصيب بإعاقة ويكون عنده إرادة ويكسر هذه الإعاقة ويستطيع إن شاء الله.

طيب سؤال ما هو واجبنا كأفراد مسلمين، كشعب، كأمة تجاه كل من ابتلي بآفة في بدنه؟ ما هو واجبنا نحو كل معوق؟

واجبنا نحو من ابتلي في بدنه:

الواجب الأول: شكر الله على نعمة العافية

على كل إنسان سليم إذا رأى إنساناً مبتلياً أن يشكر الله على نعمة العافية، الحمد لله الذي عافانا.

الواجب الثاني: الدعاء للمبتلى

عليه أن يدعو للمبتلى، اللهم أجره في مصيبتة واخلف عليه خيراً منها، اللهم عوضه عنها خيراً منها في الدنيا والآخرة يا رب.

الواجب الثالث: معاملة المبتلى باحترام وأدب

عليه أن يعامل كل مبتلى باحترام وبأدب وبتوقير وألا يزدريه وألا يحتقره، فرب مدفوع بالأبواب لو أقسم على الله لأبره، أنت ممكن تتعالى عليه أو تنتقصه أو تزدريه، وقلامه ظفره أفضل منك ومن مليون من أمثالك عند الله، والنبى -صلى الله عليه وسلم- علمنا أن الله لا ينظر إلى صورنا ولا إلى أجسامنا، ولكن ينظر إلى القلوب وإلى الأعمال، فاللهم أصلح قلوبنا يا رب، وربنا علمنا في قرآنه إن أكرمكم عند الله إيه؟ أقواكم؟ لأ، أغناكم؟ لأ، أبيضكم؟ لأ، أمال مين؟ أتقاكم، "إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ" الحجرات: ١٣

الواجب رابع: المبادرة إلى نفع المبتلى

واجب على كل واحد فينا يشوف أي إنسان مُبتلى أن يبادر إلى نفعه، أن يُسارع إلى نفعه، واحد فاقد البصر يمر من شارع خذ بيده، خذ بيد أخيك، أنت ماتعرفش خدمة لإنسان مُبتلى بآفة في بدنه، ثوابه عند ربنا إيه! والله العظيم

يمكن أخذك ليد واحد أعمى عشان تعديه من الطريق يكون ثوابه عند ربنا أعظم من اعتكاف سنة في مسجد النبي محمد، هو مش النبي قال: "ولأن أمشي مع أخ في حاجة أحب إلي من أن أعتكف في هذا المسجد، يعني مسجد المدينة شهراً" صححه الألباني

الناس العقلاء تعرف من أين يؤكل الكتف، مساعدة الضعفاء، مساعدة هؤلاء أعظم أجراً من قيام الليل، أعظم ثواباً من صيام النهار، أولم يقل نبينا -صلى الله عليه وسلم-: "هل تنصرون وترزقون إلا بضعفائكم" صحيح البخاري إنما تنصرون بدعوة هؤلاء، تُرزقون بخدمة هؤلاء، بدعوة هؤلاء، فاحنا عاوزين نكون عون لهؤلاء نُسارع إلى نفعهم كيف استطعنا ومتى استطعنا.

الإجابة على أسئلة المتصلين:

الله يمهل ولا يهمل

المتصلة: بصراحة موضوع حضرتك النهارده يعني مهم جداً بالذات في الفترة اللي احنا فيها دي، لازم نهتم بكل حاجة ولو صغيرة وخصوصاً ذوي الاحتياجات الخاصة يعني اللهم إني أسأل أن تشفي المسلمين، جميع المسلمين إن شاء الله - اللهم آمين آمين - والله احنا في نعمة يا شيخ مسعد لا يقدرها إلا صاحب العقل، العقل المدبر المُفكر الذي يخاف الله ويتقيه حق ثقاته - نعم -

-المتصلة: معلى والله أنا بحب ربنا جداً ومنتقبة بفضل الله، بس أمريكا واللي بتعمله والطيارات بدون طيار، ليه ربنا بينزلش عليها ابتلاء من الابتلاءات دي؟ ليه ربنا ما بيوريناش فيها يوم؟ أنا بجد زعلانة قوي بس أنا والله أنا واثقة بالله، مش باعارض ربنا بحاجة والله بس الموضوع ده يعني محيرني.

الشيخ: حاضر اسمعي، الناس الطغاة اللي قتلوا الناس في البوسنة واللي قتلوا الناس في أفغانستان، واللي قتلوا الناس في العراق، هؤلاء المجرمين ليه ربنا ما ينزلش عليهم عقاب؟ ومين قال لك؟ ألا تشاهدين الأعاصير التي تحصد آلاف وتخسر مليارات؟ ألم تسمعي عن الأزمة الاقتصادية اللي خلتهم شحتوا؟ الله يمهل ويمهل ويمهل، لكنه لا يهمل، قال تعالى: "سَسْتَدْرَجُهُمْ مِّنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ * وَأَمْلِي لَهُمْ إِنَّ كَيْدِي مَتِينٌ" الأعراف ١٨٢: ١٨٣.

النقاب فرض والآ فضيلة؟

- **المتصلة:** لو سمحت حضرتك، أنا من ذوي الاحتياجات الخاصة، النقاب فرض عليّ؟ ولو أردت أن أقرأ القرآن بس مش عندي مصاحف، مصاحف خاصة بيّا أو بفاقدين البصر، ودي بتتجاب من مصر ومش عندي.

الشيخ: حاضر، بارك الله فيك، النقاب فرض والآ فضيلة؟ اختلف أهل العلم قديماً وحديثاً على قولين، قول قال بالأئمة الأربعة وعامة أهل العلم.. قال بإن النقاب فريضة، والقول الثاني قال لأ فضيلة وليس بواجب، غير أن الذين قالوا إنه فضيلة وليس بواجب، قالوا ولكن إذا رُقّ الدين وكثرت الفتن وخشيت المرأة على نفسها يصبح فريضة، فكيف لو أدركوا زماننا، على أية حال، من قال لنا إن النقاب فريضة -وأنا أقول بهذا- فقله فوق الرأس وفي العين وسبقني إلى هذا أحمد بن حنبل ومالك في قول من قولين، وغيرهما وابن عباس وابن مسعود، وأبو حنبل

ابن سيرين، وعبيدة السلماني، ومن قال إن النقاب فضيلة فكلام يُحترم أيضاً، أما من قال إن النقاب حرام فكلامه تحت الأقدام.

ألسنا على الحق؟!

- **المتصل:** أنا عايز آخذ رأيك سيادتك في حاجة، أنا عملت مداخلة مع حبايبي في الله، أقول لك المجموعة المقمرة بتوع امبارح، فنسيت أذكرهم بحاجة، بص حضرتك إحنا بنعمل إيه ومشايخنا الأفاضل ربنا يباركلنا فيهم وفي عمرهم يا رب ويطول لنا في عمرهم بيعملوا إيه، وبص للجماعة التانيين المعلم بتاعهم اللي اسمه كليوباترا ده لما طلع بيقول لك إن السلفية أشد خطورة علينا من اليهود، يرضي ربنا ده؟ انتم بتذكروننا بإيه وهم بيعملوا إيه! ألسنا على الحق يا أخ مسعد؟ نار في قلوبنا والله.

الشيخ: طيب اسمع الجواب، اهدأ كذا واسمع الجواب، ألسنا على الحق؟ بلى على الحق، طيب ما المطلوب منا؟ في هذه الأزمة التي حدثت أخيراً؟ أنا قلت، ضبط النفس، كظم الغيظ، وترك الأمر لمن يقوم على البلد في هذه المرحلة الانتقالية من الجيش والحكومة والداخلية، عشان يعاقبوا أي إنسان خارج عن القانون، أي إنسان خارج عن القانون.. مسلم.. نصراني اللي يخرج على القانون تتقطم رقبتة بالقانون.

ولو فَعَلَ القانون لاندثرت هذه الجرائم، أو على الأقل قلت، وأنا بس عايز أذكر بحاجة بس، عشان البعض بيقول نحن مضطهدون، أنا بأسأل يعني، المسلمين في أمريكا قد إيه؟ حوالي ١٠ مليون، المسلمين في الصين قد إيه؟ ٧٠ مليون، المسلمين في فرنسا قد إيه؟ ٦ مليون، المسلمون ملايين في كل هذه الدول، هل سمعتم إن أمريكا فيها وزير مسلم؟ هل سمعتم إن الصين فيها وزير مسلم؟ هل سمعتم إنه كندا فيها محافظ مسلم؟ نتمنى أن تعامل الأقليات الإسلامية في كل دول أوروبا بتاعة الليبرالية والمهلبية نصف معاملة شركاءنا في الوطن من النصراري في بلدنا، يا إخواننا ده الأديرة.. ده في دير مبني على ٢٧٠٠٠ فدان، دير يبنى على ٢٠٠٠ فدان؟! أنا مش شايف أي اضطهاد الحقيقة، ربنا يهدي الجميع.

عليك بالدعاء والصبر

- **المتصل:** أنا حضرتك ما شاء الله فاتح محل وربنا سبحانه وتعالى كارمني وموسّع عليّ، بس بأمر بفتن وابتلاءات كثيرة حاجات بتفسد عندي بتبوظ فببقى قاعد متحير، الحمد لله ملتزم بأصلي، بأصدق، بأقوم الليل، فبأقول يعني بأسأل نفسي هذه الابتلاءات، مثلاً حاجات بتبوظ عندي ماتور ثلاجة ببيوظ، باب بيتحرق فبأقول أنا يا ترى مقصر في إيه؟ مش فاهم يعني سبب معين، وعايز إن أنا أعرف عشان أتجنب الأمور دي عشان ربنا يبارك لي، عايز أطلب من حضرتك رقم الموبايل بتاعك.

الشيخ: أنا بأقول لصاحبنا خذ بأسباب الحيطة والأمان والرعاية عشان الحاجات ما تفسدش، شوف الكهربي فيها عطل؟ الماتور، في كذا في كذا.. عشان دا التوكل على الله، قال تعالى: **"فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ"** آل عمران: ١٥٩ يعني خذ بالأسباب، ثم عليك بالدعاء واصبر على هذا الابتلاء حتى تفوز بالأجر.

المتصلة: ربنا يبارك في عمرك، أنا بأتصل بس عشان أسلم على حضرتك، وأنا ليا حاجة جزئية حضرتك تفسرها، يعني الثورة خلصت يا شيخ مسعد، وخلص الحمد لله والطغاة انسجنوا وكل حاجة، ليه دلوقت بنضرب في بعضينا؟ ليه؟ ما فيش واحد كان في الثورة إلا دلوقت بيدور على حطة من التورثة يمسكها، طيب ليه كدا؟ ليه مصر يتعمل فيها كدا؟ وهم بيدوروا على السلفيين، السلفيين يقولوا قال الله وقال الرسول، وهم بيدوروا على مناصب، السلفية مش عايزين مناصب، الشيخ محمد حسان بريء من المناصب دي وجميع من يعمل معاه، جميع من يعمل معاه مش عايز أي حاجة من كدا، إحنا بنعمل للأخرة ما بنعملش لندنيا زي ما هم عاوزين، الأجنداث اللي هم جاين فيها، اللي عايزين يبيعوا مصر، مصر أعظم دولة في العالم، تاريخ أمريكا إيه؟ ٢٠٠ سنة؟ دولة ٧٠٠٠ سنة، ليه كدا ليه؟ عايزة حضرتك تكلمهم بالحال، الثوار بتوع ٢٥ لا يمتوا للناس اللي على الساحة دلوقت بصلة، هم عملوها وقعدوا في البيوت، المقهورين.. اللي انظلموا، طيب ليه كدا؟ هما ظاهرين شكلهم مفضوح خالص.

طبعاً يا أم خالد أن بأقول لك الثورة لسه ما خلصتش ومصر تُدبر عليها مؤامرات في الخارج وفي الداخل من بعض السدج ومن بعض الطامعين فالموضوع ما انتهش لسه في الفلول، ولسه في اللي عاوزين يرجعوا عقارب الساعة للوراء، كل من كان ينتفع في النظام السابق من خيرات مصر ويمتص بدماء مصر.. الآن إن استطاع أن يفعل أي شيء ليعيد عقارب الساعة إلى الوراء سيفعل، الموضوع لسه ما انتهش يا أم خالد، الثورة تنتهي لما يبقى فيه مجلس شعب محترم، فيه حكومة قوية، فيه رئيس حاسم وحازم بشريعة الله، بعدل الله -عز وجل-، إنما لسه إحنا في المخاض وطلقات المخاض كلما اقتربت الانتخابات حميت، وكلما اقتربت الانتخابات ثار من يريد أن يعيد عقارب الساعة للوراء، وربنا هيخزيهم إن شاء الله وربنا هيتم نوره إن شاء الله، قال تعالى: **"وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰ أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ"** يوسف: ٢١ .

دعوة للالتزام بكتاب الله تعالى وحفظه

المتصل: والله يا شيخي يا مسعد إن البرامج التي تقدمونها هي كبيرة وأريد أن أتدخل في الموضوع بتاع الاحتياجات الخصوصية، الأشخاص الذين تعلموا القرآن وحفظوه ذلك الشخص، والله إنني أدعو شباب المسلمين اليوم الذين من عليهم الله بالصحة والعافية أن يعودوا وأن يجعلوا ذلك الشخص مثلهم، وأن يعودوا إلى كتاب الله وسنة نبيه قبل أن يشتكينا النبي -صلى الله عليه وسلم- إلى المولى: **"وَقَالَ الرَّسُولُ يَا رَبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا"** الفرقان : ٣٠

وكلامى هذا أوجهه إلى بعض الطلبة الذين هم عندي أعلمهم بأن يلتزموا بحفظ كتابه سواء أن كان عني أو عن أشخاص آخرين، أن يلتزموا وخاصة بمراجعة الكتاب. وأدعوك يا شيخ مسعد أن تتكلم في هذا الموضوع.

الشيخ: الله يبارك فيك ويجزيك خير.. حاضر، أبشر، يكون إن شاء الله، الله يرضى عليك.

-أخونا من تونس، آه طبعاً عبرة وعظة الأخ اللي بيعاني ده وحافظ القرآن ومع ذلك يُحفظُ فهذا حجة من الله على كل معافي هجر القرآن، أنا عايز أستأنف الموضوع، أنا بأقول لكل مبتلى بعد النماذج اللي شفتها دي: إعافتك

ابتلاءك مش نهاية العالم، هناك الكتابة البارزة للمكفوفين، فيه لغة التخاطب للصم والبكم، فيه استخدام الحاسوب لنقص القدرة العقلية، فيه سيارات مجهزة، فيه كراسي متحركة.
وبأقول لكل واحد سليم:

١- **واجب عليك إنك تشكر ربنا، واجب عليك أن تحترم المبتلى ولا تزدريه، واجب عليك، أن تسارع إلى نفعه، واجب عليك أن تواسيه وتذكره بأجر الصابرين.**

٢- **وواجب على الأغنياء أن يساعدوا إخواننا هؤلاء بشراء الأجهزة لهم، الأجهزة غالية جداً، يد صناعية غالية جداً، كرسي متحرك غالي، حاسوب غالي، الناس اللي ربنا مديها فلوس هو ضيعها في مارينا وفي الغردقة وفي شرم ناسية ليه هذا الباب؟! غافلة ليه عن ١٠ مليون مصري معاق.**

وعلى الدولة، الدولة.. الحكومة أن تصرف عليهم من المال العام لأن الأجهزة غالية الثمن، أن تنشئ مراكز محترمة لتأهيل هؤلاء، يد واحدة مؤهلة أفضل من يدين جاهلتين، التأهيل.

٣- **على المجتمع كله أن يكرمهم بإشراكهم في الحياة العامة، أنا عارف إن كان فيه قانون لتوظيف ٥ % من هؤلاء في الشركات وحتى القطاع الخاص، أنا عايز أضيف حاجة كمان، ليه مجلس الشعب اللي جاي مايقاش فيه مثلاً ١٠ من ذوي الاحتياجات الخاصة؟ يتعينوا كده تعيين، مش فيه ١٠ مليون معاق في مصر؟! ١٠ يمثلوا ١٠ مليون، واحد فقد إيديه ومعاه دكتوراه، واحد فاقد عينيه ومعاه ماجستير وعقلية، ماتعينوهم ما انتم كنتم بتعينوا الطبالين والزمارين، ١٠ بس عشان يعبروا عن مشاكل هؤلاء، ده اقتراح بأقترحه يعني عشان إخواننا دول مايشعروش بالعزلة، مايشعروش حد فيهم إنه منبوذ.**

كيف تعامل الإسلام مع ذوي الاحتياجات الخاصة؟

أنا هاختم بس أقول إزاي الإسلام كان يتعامل مع أصحاب الاحتياجات الخاصة من ١٤٠٠ سنة، شفتوا النبي كان بيكرم ابن أم مكتوم الأعمى؟ الجماعة الرومان كان أي ولد يولد معاق يموتوه، الإسلام مقالش كده، الإسلام قال دول إخوانكم كلوا معاهم ودخلوهم بيوتكم وصاحبوهم، قال تعالى: **"لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرْجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرْجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرْجٌ"** النور: ٦١، قالها مرتين القرآن، مرة في رفع الحرج عن الأكل والشرب معاهم، إوعى تأنف تاكل مع واحد أعرج، يقول لك مش عارف..

ربنا قال لك: **"لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرْجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرْجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرْجٌ"** يعني اقعد معاه وكل معاه واشرب معاه وعيش معاه ماتبذهوش.

الموضع الثاني رفع فيه ربنا الحرج في الجهاد عن الأعمى وعن الأعرج وعن المريض، عمر بن عبد العزيز عمل إحصائية على مستوى الدولة أحصى فيها عدد المعاقين، أبو حنيفة إمام المسلمين عمل تشريع قانون يلزم بيت المال.. يلزم وزارة المالية بالنفقة على المعاقين، الوليد بن عبد الملك الخليفة الأموي سنة كام يا إخواننا؟ قبل ما يبقى فيه أمريكا سنة ٨٨ هجرياً، الوليد أول من عمل مستشفى للمجذومين، شوف بقى الوليد عمل إيه؟ شوف رئيس المسلمين عمل إيه؟ أعطى لكل مُقعد خادم، كل واحد مشلول.. الدولة عينت له خادم يقبض من وزارة

المالية، وأعطى لكل أعمى قائد يقوده، شفتم الإسلام كيف تعامل مع هؤلاء؟! شفتم إزاي إحنا سبقنا العالم كله في الاهتمام بهذه المشكلة؟! وفي وضع أنسب الحلول إليها؟

الغاية من الحلقة إني أذكر كل صاحب نعمة بنعمة ربنا عليه عشان يشكر، وإني أذكر كل مبتلى بآخرين كسروا حاجز الإعاقه وتفوقوا على الأسوياء وتكلمت بأسمائهم الدنيا: ابن باز، كشك، موسى بن نصير، أبان بن عثمان بن عفان، وعشرات ممن ذكرت أسماءهم لكم.

أسأل الله -عز وجل- أن يمتعنا بنعمة العافية كما أسأله أن يجير كل مبتلى في مصيبته وأن يخلف عليه خيراً منها وأن يعوضه عنها بالفردوس الأعلى، بأحبكم في الله، أقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

تم بحمد الله

شاهدوا الدرس للنشر على النت في قسم تفرغ الدروس في منتديات الطريق إلى الله وتفضلوا هنا:

<http://forums.way2allah.com/forumdisplay.php?f=36>